تسبيحة الرمال ..

فى صلاة الصحراء ...

للأستاذ أحمد عبد المجيد الغزالى

تدفق سلسالا من الوحى صافيا
فغنت به الصحراء ركباً وحاديا
وطوّف يسق جدْبها من روائع
تحدّت حجاها أعرقاً ومعانيا
سقى فجْرَها تقوى وعدوانها هدًى
لك الله من ظمأى تُطارد ساقيا !

تدافعُها للموتِ حُمّى نُذيرهُ على القوم تجنّياً عليه وجانيا
يثورُ بهم طبعٌ لئيمٌ إلى الوغى ليلقوا منايا صِرْنَ فيهم أمانيا
تمرّدتِ الصحراء وارْبدّ أفقُها
وما حجبَ الأصباحَ كالأفقِ داجيا !
ترحلَ كالسر المحجّبِ فى الدجى وكالهمس بين اثنين حين تناجيا
وكالحلم رفّافاً وكالطّيف عابراً وكالنفس المجهودِ ينساب خافيا
تسربلَ جنحَ الليلِ لم يخْشَ ضاريا
من الوحش بل يخشى العصاة الضّواريا
فندّتْ رمالُ البيد ميمونَ خطْوه
وهبّتْ سوافِيها عليهِ حَوانيا
تقبّل فيه الفجرَ أبلجَ راشداً ينيرُ النهارَ الحقّ أروعَ ضاحيا
جلاها من النور السماوى شرعةٌ أشعتْ فشقّتْ بالضياء اللياليا
طرائفُ لم يبل الزمانُ جديدَها سيبلى جديداه ؛ وتلك كما هيا !
بناها على حقٍ وأرسى بناءها فبوركَ من مبنىً وبُوركَ بانيا
تحدّى بها الباغينَ فاندكّ صرحُهم
وشادَ بها صرْحاً على الحقّ عاليا
تجنّوا ! فقالوا الحربُ ، كانت أداته
ولم يلْكُ إلا للأسنّةِ شاكيا
إذا المنطقُ استعصى على الشرّ هديُه
فليسَ سوى نطق الأسنّة هاديا

وصاحت بهمْ أوهامهم : إنه فتىً
من السّحر ، فاقَ الساحرين الدواهيا
لقد صدقت تلك الأفاعى بكذبها فما كلُّ سحارٍ يروض الأفاعيا

وماذا عليهم لو يقولون : شاعرٌ يغنّى بليلاهُ ويشدُو القوافيا
نعم . إنها « ليلى » ، وأحمد « قيسها »
وما ضرّ أنْ يلقى عذُولاً وشانيا
أفانينُ من سحرِ الصّحارى ، كأنها
سرَاباً ، وكالأغصانِ فيها عواريا
مزاعمُ مِنْ جدْبِ الرمالِ ، أتابها
إلى الرّشد ، من روّى الرّمالَ الصواديا
تعهدها الرّاعى بجدْواهُ فارتوت وأخصبَ واديها وطابَ مجانيا
أفاءت على الدنيا ظِلالاً وريفةً ورفّت على الدنيا قُطوفاً دوانيا
وأملتْ على الأيامِ أكرمَ قصةٍ سيبقى لها الدهرُ الحافِلُ راويا
صحائفُ من مجد البطولة لو وعى لها الشرقُ معنى ما تمثّر وانيا
ولا التأمَ الجرحُ الذى باتَ ناغراً ولا ازْدهر الغصنُ الذى بات ذاويا
ولا انبثق الفجر المغلفُ بالدُّجى ولا انبلجَ الصبحُ المنوّرُ زاهيا
مواكبُ أجيالٍ ودنيا رغائبٍ على يد فاروقٍ سترتدّ ثانيا

ليـــالى الشاطىء

للشاعر مصطفى عبد الرحمن

أول ديوان صدر فى الشعر العربى فى أدب الشاطىء ويطلب من مكتبة الهلال والنهضة المصرية والأنجلو المصرية بالقاهرة وفكتوريا بالأسكندرية أو من المؤلف نادى السينما المصرى رقم ٢٠ شارع عدلى باشا القاهرة

والثمن ٢٠ قرشاً